

المطلوب منا.. ومنهم

د. بسام أبو عبد الله

أي فهم وإدراك من أن معركة سورية ضد الإرهاب الذي دعموه، تحمي في النهاية وجودهم وبفاهم، ولذلك فإن فشل المشروع ضد سورية، وصمودها الأسطوري غير الكثير في معادلات المنطقة، وجعل العديد من الدول العربية يعيد النظر في مسائل عديدة بما في ذلك علاقتها مع دمشق، إذ ستشهد المرحلة القادمة تحولات كثيرة في المشهد الإقليمي تجاه سورية، ودعوى أشر إلى بعض المؤشرات: – اللقاء السريع في أروقة الأمم المتحدة بين وزير الخارجية البحريني ووزير الخارجية والمغتربين السوري، والأهم ما قاله البحريني بعد اللقاء العابر على شاشة قناة «العربية» من كلام إيجابى تجاه سورية وحكومتها وشعبها.

– لا اعتقد أن سلوك الوزير البحريني منفصل عن الموقف السعودي الذي ظهر بشكل أكثر وضوحاً في كلمة ملك السعودية أمام مجلس الشورى السعودي، التي أكد فيها الحل السياسي في سورية ووقف التدخلات الخارجية في شؤونها.

– المعلومات الصحفية التي نشرها العديد من وسائل الإعلام العربية حول قيام دولة الإمارات العربية المتحدة بالإعداد لإعادة فتح سفارتها بدمشق، والتي علق عليها نائب وزير الخارجية السورية فيصل المقداد من أن هذا القرار هو إماراتي، ودمشق ليست معنية بالإعلان، أو التعليق على ذلك، وأبو ظبي هي المعنية بالإعلان عن هذا الأمر.

وإذا كانت هذه المؤشرات العديدة إيجابية، فإن هناك مؤشراً آخر برز خلال زيارة وزير الخارجية العراقي السابق إبراهيم الجعفري إلى دمشق، وهو الحديث عن وقف تجميد عضوية سورية في جامعة الدول العربية، الأمر الذي ردت عليه دمشق بالقول: على الذين اتخذوا هذه الإجراءات أن يرفعوها أولاً، ومن ثم ستدرس دمشق الخطوة التالية بعد ذلك.

من الواضح تماماً أن انتصار سورية الكبير كان له أثر زلزالي

ليس على المنطقة فقط، وإنما على الصعيد العالم، ولكن تبقى هناك أسئلة مطروحة لدى الرأي العام السوري لا بد من الإجابة عنها بوضوح وشفافية، ومنها مثلاً هل نيات الأطراف العربية هي صادقة، أم هي تعبير عن الفشل الذريع الذي منيت بها المخططات التي تورطوا بها ضد سورية وحلفائها؟

بوضوح شديد لا مكان في السياسة للنيات والعواطف حتى لو سمعنا خطابات رنانة عن الأخوة والمحبة وعلاقات الأشقاء لأن ذلك لن يفتح أي مواطن سوري بعد الثمن الباهظ الذي دفعه من دمه وحياته وبعد الآلام الفظيعة التي عاناها كل واحد منا، وبعد آلاف الشهداء العظام الذين دافعوا ليس عن سورية فقط وإنما عن المنطقة كلها، لا بل عن العالم أجمع، لكننا في السياسة واقعيون، ولنسا طوبوا بين فالسياسة السورية كانت دائماً حكيمة، ومرتزة وتحسب مصالح شعبها بدقة متناهية، وضمن الخيارات المتاحة، ومن هنا فإن رجوع هذه الدول عن الأخطاء الفادحة التي ارتكبتها بشكل تدريجي هو أمر ستلاقيه دمشق بإيجابية، وتتعامل معه على هذا الأساس حسب ما تفهم السياسة السورية، ولن تغلق دمشق أبوابها في وجه أحد، ولكن شرط أن تكون هذه العودة من أجل مستقبل أفضل لدور وشعوب المنطقة قطعاً.

هنا لا شيء على حساب شيء آخر، فالعودة التدريجية للعلاقات مع دول الخليج مثلاً لن تكون على حساب العلاقات التحالفية القوية مع إيران، بل بالعكس فإن دمشق لعبت دائماً دور الجسر الواصل بين إيران والخليج، وعملت على نزع فتيل الانفجارات والتوترات التي لا تخدم أي عاقل في المنطقة.

لقد أكدت دمشق بشكل متكرر أن الاستقرار في أي دولة عربية سينعكس سلباً على أمن واستقرار الدول الأخرى، والتجربة التاريخية أثبتت ذلك، فما حدث في العراق هن المنطقة، وفي لبنان كذلك، وفي سورية مؤخراً، وفي اليمن، وبالتالي فإن الأمن القومي

هو سلسلة مترابطة وواهم من يعتقد أنه بتدمير جاره، أو شقيقه إن شئت فسوف يحقق أمنه واستقراره، وها هي الأحداث والحروب التي ضربت المنطقة خلال العقد الأخير أظهرت بما لا يدع مجالاً للشك صحة هذه النقطة الجوهرية، وعلى الجميع ممن يملك قراره أن يتعلم، ويأخذ دروساً وعبراً لأن الحروب والتأمر سوف ترتد على مشعلها ومهندسها وداعميها.

إن المطلوب منهم هو التوقف عن دعم الإرهاب ومشاريع التقسيم والتفتيت، والعمل على بناء المصالح الاقتصادية المشتركة كي لا نذهب باتجاه العواطف والمشاعر، لأنها مفيدة ولكنها لا توصل إلى نتيجة في العلاقات بين الدول حتى لو كانت شقيقة، أو غير شقيقة، فالأمن والاستقرار أساسان للتنمية والازدهار، حيث يجب أن تكون العنونا البارز لعمَلنا ونشاطنا المستقبلي.

أما المطلوب منا فهو تعزيز وحدتنا الوطنية، وتمتدّن جبهتنا الداخلية لأنها الجبهة التي اخترقنا منها، وساعتدّن نخشى أحداً في المستقبل، فالقوة الحقيقية هي القوة التي تستند إلى الداخل، وإلى إرادة شعبنا الذي أثبت للأشقاء والأصدقاء أنه شعب عظيم ويستحق الحياة، وسيبقى مرفوع الرأس لأنه حقق معجزة بانتصاره التاريخي، وهذا هو السبب الأساسي لبدء عودة الكثيرين عن الأخطاء.

والخلاصة أنه لا نيات طيبة أو سيئة في السياسة، إنما هناك مصالح سورية تعرف دمشق كيف تصل إليها وتحققها، وكفينا فخراً أننا أدرنا حرباً قاسية ببراعة وشجاعة وحكمة، وها نحن نحصد النتائج بالتدريج، فأرجو من كل مواطن سوري أن يثق بالسياسة السورية، وأن يتأكد أن دماء شهدائنا العظام تثمر تحريراً وانتصاراً ورأساً مرفوعة، فالتحية الأولى والأخيرة للشهداء وأسره وأهلهم، ولجيشنا العظيم الذي غير معادلات المنطقة وفتح أبوابها من جديد، أحب البعض ذلك أم لم يحبوا.

اقترح خطوات على الدولة لـ«تحرير» الكرد من رهاناتهم وارتھاناتهم

«مداء»: نهر الفرات أمسى «خط الصدع» الرئيس في الأزمة السورية



عناصر من قوات «قسد» ذات الأغلبية الكردية في ضواحي الحشداي في الحسكة (أ ف ب - أرشيف)

العربية، إذ يمثل العرب نسبة كبيرة من السكان في منطقة الجزيرة، كما يمثلون القوام الرئيس لقوات سورية الديمقراطية - قسد، التي يقودها كرد وأميركيون، وثالثاً: الانقسامية الكردية، سواء أكانت بين كرد حزب «الاتحاد الديمقراطي» وكرد التنظيمات السياسية الأخرى، أم بين تيارات الإدارة الكردية نفسها، وداخل البنى القيادية الكردية، بين قيادات سورية وأخرى من خارج سورية، ورابعاً: الخبرة التركية، وخامساً: الخبرة الإيرانية، مثل: ديناميات التفتّل والاختراق للبنى السياسية والعسكرية الراديكالية، والتأثير الانقسامى والاحتوائى للعامل البنى والمذهبي والقبلي والتنموي، إلخ، وسادساً: تحريمهم من الارتھان للخارج، واتباع سياسات جاذبة من قبل النظام السياسي والدولة، وتعزيز الخط الوطني السوري بين الفواعل الكردية والعربية في شرق الفرات، وإظهار أن العمل وفق أجندة وطنية سورية يمكن أن يحقق لكرد وغير الكرد مكاسب متفقاً عليها، وقابلة للاستمرار، وأقل تكلفة، وسابعاً: سياسات اتّوال، أي إعادة

الرهان على الأميركي، والارتھان له، إنما كان يتأثير مدارك تهديد عالية كردية وعربية وتركية، بالإضافة إلى مدارك الفرصة السانحة، وأشارت إلى أن تطور الرهانات الإقليمية والدولية في الأزمة السورية، دفع بهم تدريجياً، ليصبحوا أسرى رهاناتهم الأميركية والغربية، وهم لا يستطيعون المواجهة من دون الأميركيين، لا مواجهة داعش ولا كرد، ولا الجيش السوري، وربما وجدوا صعوبات في مواجهة خصومهم من كرد سورية أنفسهم.»

وقدمت الدراسة مجموعة من الخطوات التي من الممكن أن يفعلها النظام السياسي والدولة في دمشق لـ«تحرير» الكرد من أسر رهاناتهم على الولايات المتحدة وارتھاناتهم بها، ورهاناتها هي عليهم.

وتضمنت الخطوات أولاً: تحرير الفواعل الكردية من «مقاييققا الدولة» أو «وهم الدولة»، أو حتى «مرض الدولة»، وإن العمل وفق الأنشاء من مذبذبة سورية يمكن أن يحقق لكرد وغير الكرد مكاسب متفقاً عليها، وقابلة للاستمرار، وأقل تكلفة، ووجان نفسه، وثانياً: الضغط بالورقة

صحيفة أميركية: «البنتاغون» أرسل «بهدوء» ٤٠٠ عنصر مارينز إلى سورية

الكنتيكي، ولضمان الأمن التشغيلي وحماية القوات، لن يعلن التحالف بشكل روتيني أو يؤكد أي معلومات متعلقة بالقرارات أو عدد القوات أو المواقع أو حركة القوات داخل أو خارج العراق وسورية.»

ويكشف الجيش الأميركي عما يعرف بـ«مستوى إدارة القوات» وهو مؤشر لعدد الجنود المنتشرين بشكل كامل، والذي يبلغ حالياً ٥٢٠٠ في العراق و٥٠٠ في سورية، وتعرّف «البنتاغون» بأن الرقم قليل بشكل ملحوظ لأنه لا يشير إلى حجم القوات الأميركية كلها، لأن التعهد لا يشمل ما يعتبره الجيش الأميركي «قاعدة مؤقّتة» تشمل القوات المنتشرة لمدة أقل من ستة أشهر، إذ إنه يوجد في كلا البلدين أكثر من ١٠٠٠ جندي مصنفين على هذا الأساس.

وحتى عندما تتسرب الأخبار عن عمليات نشر القوات، يؤكد المسؤولون الأميركيون الملامح العامة للوحدة التي تم نشرها، بحجم لواء مثلاً، والذي يمكن أن يتراوح عدده من ٣٢٠٠ إلى ٤٠٠٠ جندي.

وتنقل «تحالف واشنطن» عن مسؤولين أميركيين: إن وزارة الدفاع الأميركية أرسلت «بهدوء» ٤٠٠ عنصر من قوات المارينز إلى شمال سورية بهدف تشغيل المدفعية لدعم «قوات سورية الديمقراطية- قسد» في عملية تعدّ الأولى من نوعها منذ بدء الأزمة السورية. وقالت الصحيفة بحسب وسائل إعلامية معارضة: إن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب توقفت عن الكشف عن معلومات مهمة حول حجم وطبيعة الالتزام الأميركي في سورية والعراق بما في ذلك عدد القوات المنتشرة في كلا البلدين على الرغم من توسع مهام الجيش الأميركي هناك.

وأضافت الصحيفة، نقلاً عن مسؤولين أميركيين: إن وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» قد أرسلت بهدوء، ٤٠٠ عنصر من المارينز إلى شمال سورية بهدف تشغيل المدفعية لدعم «قوات سورية الديمقراطية- قسد» التي تتعاون مع الولايات المتحدة لقتال تنظيم داعش (الإرهابي).

وبحسب الصحيفة، فإن هذه العملية تعدّ الأولى من نوعها التي يقوم بها جنود المارينز منذ اندلاع الحرب في سورية. ولفتت الصحيفة إلى أنه «مع ذلك، ترفض إدارة ترامب إيمان عدد القوات الكلي، الأمر الذي ينظر له على أنه خروج عن النمط المتبع في إدارة أوباما والتي كانت تعلن عن جميع عمليات الانتشار التقليدية للقوات الأميركية». وأضافت: «يعود السبب، إلى إبقاء ترامب بوعده أثناء حملته الانتخابية بالحفاظ على عنصر المجازة في المعارك.»

ورداً على سؤال الصحيفة حول عدد القوات الأميركية في سورية والعراق، قال المتحدث باسم «البنتاغون»، إريك باهن: «بهدف الحفاظ على عنصر المفاجأة

وكالات

كشفت صحيفة «لوس أنجلوس تايمز» الأميركية، أن وزارة الدفاع «البنتاغون»، أرسلت «بهدوء»، ٤٠٠ عنصر من قوات المارينز إلى شمال سورية بهدف تشغيل المدفعية لدعم «قوات سورية الديمقراطية- قسد» في عملية تعدّ الأولى من نوعها منذ بدء الأزمة السورية. وقالت الصحيفة بحسب وسائل إعلامية معارضة: إن إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب توقفت عن الكشف عن معلومات مهمة حول حجم وطبيعة الالتزام الأميركي في سورية والعراق بما في ذلك عدد القوات المنتشرة في كلا البلدين على الرغم من توسع مهام الجيش الأميركي هناك.

وأضافت الصحيفة، نقلاً عن مسؤولين أميركيين: إن وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» قد أرسلت بهدوء، ٤٠٠ عنصر من المارينز إلى شمال سورية بهدف تشغيل المدفعية لدعم «قوات سورية الديمقراطية- قسد» التي تتعاون مع الولايات المتحدة لقتال تنظيم داعش (الإرهابي).

وبحسب الصحيفة، فإن هذه العملية تعدّ الأولى من نوعها التي يقوم بها جنود المارينز منذ اندلاع الحرب في سورية. ولفتت الصحيفة إلى أنه «مع ذلك، ترفض إدارة ترامب إيمان عدد القوات الكلي، الأمر الذي ينظر له على أنه خروج عن النمط المتبع في إدارة أوباما والتي كانت تعلن عن جميع عمليات الانتشار التقليدية للقوات الأميركية». وأضافت: «يعود السبب، إلى إبقاء ترامب بوعده أثناء حملته الانتخابية بالحفاظ على عنصر المجازة في المعارك.»

ورداً على سؤال الصحيفة حول عدد القوات الأميركية في سورية والعراق، قال المتحدث باسم «البنتاغون»، إريك باهن: «بهدف الحفاظ على عنصر المفاجأة

«تحالف واشنطن» يحدد عقده لدعم «قسد»

كشفت تقارير إعلامية معارضة، عن أن «التحالف الدولي» الذي تقوده واشنطن بحجة محاربة داعش الإرهابي في سورية، حدد عقده لدعم الميليشيات الكردية لمدة عامين المقبلين.

ونقل «المركز السوري لحقوق الإنسان» المعارض عن عدد من المصادر وصفها بـ«الموثوقة»، تأكيداً، أن «تحالف واشنطن» حدد عقده لدعم ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية- قسد» مدة عامين المقبلين بشمال العام ٢٠١٩ و ٢٠٢٠، وأن العقد يقوم عبر تأسيس برنامج كامل لـ«التحالف» وآلية تطبيقه، ومن ثم تجديده كل عامين.

وبحسب المرصد، فإن الموافقة على البرنامج جاءت بعد اجتماعات مكثفة جرت بين كل من «التحالف» وقيادة «قسد»، وجرى الاتفاق على آلية عمل مشتركة، بين الطرفين، تتضمن تقديم مساعدات عسكرية للأخيرة طوال فترة العقد.

وأشار إلى أن عملية توقيع العقد الجديد وإنشاء البرنامج الجديد لعمل «التحالف الدولي» في شرق الفرات ومناطق في غربه تأتي بالتوافق مع التهديدات التركية بعملية عسكرية يجري التلويح بها من قبل تركيا في المنطقة الحدودية ما بين نهري دجلة والفرات، وبالتالي فإن «التحالف الدولي» قد وافق على تنظيم داعش الإرهابي في الجيب الأخير له عند الضفة الشرقية لنهر الفرات في القطع الشرقي من ريف محافظة دير الزور.

الوطن - وكالات

ارتكب طيران «التحالف الدولي» أمس مجزرة جديدة بحق المدنيين السوريين عبر استهدافه بالأسلحة المحرمة دولياً مدينة هجين في ريف دير الزور الجنوبي الشرقي، في وقت تجددت فيه الأنباء عن وجود تحركات عسكرية «سعودية- إماراتية»، في منطقة شرق الفرات.

وفي التفاصيل، ذكرت مصادر أهلية في دير الزور وفق وكالة «سانا»، أن طائرات تابعة لـ«التحالف الدولي» الذي تقوده الولايات المتحدة قصفت بقنابل الفوسفور الأبيض المحرمة دولياً الأحياء السكنية بمدينة هجين في ريف دير الزور الجنوبي الشرقي ما أدى إلى استشهاد وجرح عدد من المدنيين.

وقصفت طائرات «التحالف الدولي» خلال الشهر الجاري عدة مرات القرى والبلدات في ريف دير الزور الجنوبي الشرقي بقنابل الفوسفور الأبيض والقتال العنقودية المحرمة دولياً، الأمر الذي تسبب باستشهاد أكثر من ١٠٠ مدني.

من جهة ثانية، أشارت مصادر إعلامية معارضة إلى تواصل عمليات القصف المدفعي والجوي على الجيب الأخير الخاضع لتنظيم داعش بالقطاع الشرقي من ريف دير الزور تواصلت.

تجدد الأنباء عن تحركات عسكرية خليجية شرق الفرات

مجزرة جديدة لـ«التحالف الدولي» بحق المدنيين في ريف دير الزور



واحدة من المجازر التي ارتكبتها طيران «التحالف الدولي» بقيادة واشنطن في ريف دير الزور (عن الانترنت - أرشيف)

ويوجد بها مستشارون من «التحالف الدولي»، هذه عمليات قصف جوي مكثفة في الأشناء من طائرات «التحالف الدولي».

وفي تطور لافت يؤكد ضلوع دول خليجية عربية بما يجري في شمال وشرق البلاد، تحدثت صحيفة «يني شفق» التركية، وفق مواقع الكترونية معارضة، عن تحركات

العسكرية الكبرى... كما لفتت المصادر إلى أنه عند الثالثة من ظهر أمس دخل رتل لـ«التحالف الدولي» مؤلف من ٧ عربات هم، إلى خطوط التماس مع جيب تنظيم داعش وخروج ٩ عربات من الجبهة ذاتها، في الوقت نفسه.

وأكدت المصادر، أن محيط حفل التتدك الخطي الذي توجد فيه قاعدة لـ«قسد»

ولفتت إلى مواصلة طائرات «التحالف الدولي» تحليقها في سماء المنطقة بالتزامن مع ضربات جوية متجددة بين الحين والآخر تستهدف مواقع وأماكن التنظيم عند ضفاف نهر الفرات الشرقية، بالتوافق مع ضربات مدفعية تنفذها «قسد» على جيب التنظيم الأخير، وسط تجهيزات وتحضيرات متواصلة من الأخيرة لبدء بالعملية

شرق سورية، يأتي وسط استعداد القوات التركية لشن عملية عسكرية موسعة برفقة مرتزقتها من الجيش الحر، ضد الكرد في منطقة شرق الفرات.

ونقلت الصحيفة عن محللين أترك عدم ارتياحهم لانتشار قوات عربية في تلك المنطقة وعبروا عن شكوكهم من هذه الخطوة، وتسأل أحدهم: «هل الهدف أن تتواجه تركيا مع قوات عربية على جبهة واحدة، ولمعة الأولى؟».

ولم تستبعد «يني شفق» هذه الأنباء مستشهدة بالدعم الذي قدمته الرياض للوحدات المناوئة لتركيا، طوال الأيام السابقة.

من جهة ثانية، ذكرت المصادر الإعلامية المعارضة، أن مسلحين مجهولين استهدفوا حاجزاً لـ«قسد» في منطقة الجردي الشرقي، ما تسبب بقتل أحد المسلحين وإصابة آخر بجراح، فيما داهمت «قسد» ٣ منازل في بلدة الشحيل وصارت أجهزة الإنترنت غير مرخصة تعود لسكان المنزل.

إلى ذلك، ذكر نشاط على مواقع التواصل الاجتماعي، عن مدفعية الجيش التركي استهدفت موقعاً لـ«قسد» قرب قرية المنبج غربي سورية، حيث تل أبيض على الحدود السورية التركية بريف الرقة الشمالي.

عسكرية «سعودية- إماراتية»، في منطقة شرق الفرات قرب الحدود التركية، مشيرة إلى أن تلك الطائرات انتشرت في مناطق سيطرة «وحدات حماية الشعب» الكردية العمود الفقري لـ«قسد»، وذلك تحت غطاء القوات الأميركية الموجهة هناك.

وأشارت الصحيفة إلى أن الحديث عن قوات «سعودية- إماراتية» في شمالي

شرق سورية، يأتي وسط استعداد القوات التركية لشن عملية عسكرية موسعة برفقة مرتزقتها من الجيش الحر، ضد الكرد في منطقة شرق الفرات.

وتضمنت الخطوات أولاً: تحرير الفواعل الكردية من «مقاييققا الدولة» أو «وهم الدولة»، أو حتى «مرض الدولة»، وإن العمل وفق الأنشاء من مذبذبة سورية يمكن أن يحقق لكرد وغير الكرد مكاسب متفقاً عليها، وقابلة للاستمرار، وأقل تكلفة، وسابعاً: سياسات اتّوال، أي إعادة

العسكرية الكبرى... كما لفتت المصادر إلى أنه عند الثالثة من ظهر أمس دخل رتل لـ«التحالف الدولي» مؤلف من ٧ عربات هم، إلى خطوط التماس مع جيب تنظيم داعش وخروج ٩ عربات من الجبهة ذاتها، في الوقت نفسه.

وأكدت المصادر، أن محيط حفل التتدك الخطي الذي توجد فيه قاعدة لـ«قسد»

ولم تستبعد «يني شفق» هذه الأنباء مستشهدة بالدعم الذي قدمته الرياض للوحدات المناوئة لتركيا، طوال الأيام السابقة.

من جهة ثانية، ذكرت المصادر الإعلامية المعارضة، أن مسلحين مجهولين استهدفوا حاجزاً لـ«قسد» في منطقة الجردي الشرقي، ما تسبب بقتل أحد المسلحين وإصابة آخر بجراح، فيما داهمت «قسد» ٣ منازل في بلدة الشحيل وصارت أجهزة الإنترنت غير مرخصة تعود لسكان المنزل.

إلى ذلك، ذكر نشاط على مواقع التواصل الاجتماعي، عن مدفعية الجيش التركي استهدفت موقعاً لـ«قسد» قرب قرية المنبج غربي سورية، حيث تل أبيض على الحدود السورية التركية بريف الرقة الشمالي.

من جهة ثانية، أشارت مصادر إعلامية معارضة إلى تواصل عمليات القصف المدفعي والجوي على الجيب الأخير الخاضع لتنظيم داعش بالقطاع الشرقي من ريف دير الزور تواصلت.